

تفسير البغوي

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُمُونَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ

قوله عز وجل : (قل يا أهل الكتاب هل تتقون منا) الآية . قرأ الكسائي : " هل تتقون "

، بإدغام اللام في التاء ، وكذلك يدغم لام هل في التاء والتاء والنون ، ووافقه حمزة في

التاء والتاء وأبو عمرو في " هل ترى " في موضعين . قال ابن عباس : أتى النبي صلى الله

عليه وسلم نفر من اليهود ، أبو ياسر بن أخطب ورافع بن أبي رافع وغيرهما ، فسألوه عن

يؤمن به من الرسل ، فقال : أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل إلى

قوله : ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى عليه السلام جحدوا نبوته ، وقالوا : والله ما نعلم

أهل دين أقل حظا في الدنيا والآخرة منكم ، ولا دينا شرا من دينكم ، فأنزل الله هذه

الآية " قل يا أهل الكتاب هل تتقون منا " أي : تكفون منا ، (إلا أن آمننا بالله وما أنزل

إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون) أي : هل تكفون منا إلا إيماننا وفسقكم ،

أي : إنما كرهتم إيماننا وأنتم تعلمون أنا على حق ، لأنكم فسقتم بأن أقمتهم على دينكم

لحب الرياسة وحب الأموال .